

تفسير السمعاني

- @ 368 (^) محدث إلا استمعوه وهم يلعبون (2) لاهية قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم أفتأتون السحر وأنتم تبصرون (3) قال ربي يعلم القول في السماء (* * * *) والدلائل سوى ما في القرآن ، وأضافه إلى الرب ؛ لأنه قاله بأمر الرب تعالى . .
- وقوله : (^) إلا استمعوه وهم يلعبون) أي : استمعوه لاعبين . .
- وله تعالى : (^) لاهية قلوبهم) أي : غافلة ، وقيل : مشغلة بالباطل عن الحق . قال امرؤ القيس : .
- (فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع % فألهيتها عن ذي توائم محول) .
- أي شغلتها . .
- وقوله : (^) وأسروا النجوى) فيه قولان : أحدهما : وأخفوا النجوى ، والآخر : وأظهروا النجوى ، والعرب تقول : أسر إذا أخفى ، وأسّر إذا أظهر ، وقال بعض أهل اللغة : أسر إذا أخفى بالسين غير المعجمة ، وأسر إذا أظهر بالشين المعجمة . قال الشاعر : .
- (ولما رأى الحجاج جرد سيفه % (أسر) الحروري الذي كان أضمر) .
- وقوله : (^) الذين ظلموا) أي : أشركوا . .
- وقوله : (^) هل هذا إلا بشر مثلكم) أنكروا إرسال البشر ، وطلبوا إرسال الملائكة . .
- وقوله : (^) أفتأتون السحر) أي : تحضرون السحر وتقبلونه . .
- وقوله : (^) وأنتم تبصرون) أي : تعلمون أنه سحر . .
- قوله تعالى : (^) قال ربي يعلم القول في السماء والأرض) يعني : القول يسر به ، ويجهر به في السماء والأرض . .
- وقوله : (^) وهو السميع العليم) ظاهر المعنى .